

إلا أن «الحفيد» وهو نائب البرلمان من حزب المحافظين وقتها دافع عن نفسه وأكد تارة أنه يريد تحقيق رغبة جده في بيع هذه المذكرات لكي يستفيد أسرته من المبلغ الكبير الذي ستباع به، وتارة أخرى يؤكد أن جانباً كبيراً من المبلغ الذي سيتم دفعه لشراء هذه المذكرات سيخصص لعمليات تجديد وتجميل وصيانة ضريح جده وباقي مقابر أفراد أسرته، فقد فتح كثيرون النار على الحكومة لتفكيرها في دفع هذا المبلغ الكبير لشراء المذكرات، إن لكل بيئة أسرية وحتى مجتمع ضوابط وأعرافا سلوكية، ونتيجة فشل الطفل في مواكبة الاعتبارات السلوكية السائدة في العائلة أو المجتمع يضطرب سلوك الطفل، وهذا غالباً ما يكون نتيجة لفشل في إرساء نواميس سلوكية وتربوية راسخة، وواضحة ضمن إطار الأسرة، وهناك رأي يقول: «لا يوجد طفل مضطرب، وهذا الرأي يعد جانباً كبيراً ومهماً من الحقيقة مما جعلها مقدمة لهذا الجزء، ولكن لا بد أن نشير إلى أهمية عوامل أخرى تكوينية واستعدادات وراثية وبدنية ونفسية لدى الطفل قد تجعله أكثر تعرضاً لاضطراب السلبيات بيئة الأسرية.